الذكرى الثامنة لبيعة خادم الحرمين الشريفين محطة مشرقة من محطات العطاء والتنمية لبلادنا

د. أحمد بن محمد السالم *

■ منذ أن وحد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - هذه البلاد المباركة وهي بفضل من الله تعيش نماء وتطوراً مطرداً يزداد عاماً بعد عام، وتبرز نتائجه على كافة المستويات المحلية والدولية يوماً بعد يوم. وقد امتازت هذه البلاد بتواصل التنمية فيها وتكاملها رغم تغير الأشخاص الذين يحكمونها مع مرور الزمن.

ولئن كانت المراحل السابقة لعهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - نموذجاً نادراً في الأداء المتميز للدولة المتطورة والسياسة الثابتة والمجتمع المتكامل، فلقد كانت أساساً قوياً للمرحلة اللاحقة التي بدأت منذ ان تولى حفظه الله الحكم بتاريخ ٢٦/٦/١٤٢٦هـ الذي يعتبر تاريخاً فاصلاً جاءت بعده مرحلة تغير فيها واقع البلاد في مختلف المجالات من اقتصادية واجتماعية وتنموية وغيرها ساعد على ذلك زيادة الدخل بارتفاع أسعار البترول وزيادة كميات الإنتاج وارتفاع الميزانية العامة التي جاءت في يد ملك مخلص جعل همه وهدفه استثمارها في بناء الإنسان والوطن والاستفادة منها في تطوير الفكر ودعم التنمية، ولذلك انتقلت بلادنا بفضل الله ثم بفضل سياسته الحكيمة إلى مرحلة جديدة هدفها المواطن وتهيئة الظروف الملائمة له ليكون فرداً صالحاً عاملاً متمسكاً بالثوابت الشرعية مستفيداً من العلم والتقنية، ولهذا كان التركيز عليه كهدف رئيس لأنه أساس التنمية وغايتها، فلا يمكن أن تتطور بلد بمجرد أن تبنى العمارات والطرق والمشاريع العملاقة أو بما يسمى بقشور التنمية ويبقى الإنسان المستهدف في مكانه يعيش الفقر والمرض والتخلف والجهل، ولهذا حرص - حفظه الله - كل الحرص على أن تسير التنمية بخطين متوازيين، ففي الوقت الذي تتطور فيه البلاد على الطبيعة وتتطور معه صناعة القرار ومواكبة العصر بمشاركة كافة أطياف المجتمع في البناء والتنمية سواء تعيين الكفاءات من الوزارات ومن في حكمهم أو بالرفع من أداء الأجهزة التنظيمية للدولة والتي على رأسها مجلس الشورى، حيث حرص حفظه الله على تطويره النوعي والكمي، واشرك المرأة في أعماله كعضو صالح تشارك في قراراته وتمثل نصف المجتمع الذي هي جزء منه. وفي الوقت ذاته حرص على بناء الفكر من خلال إنشاء الجامعات التي قفز عددها من ست جامعات إلى ثمان وعشرين جامعة، وابتعاث أكثر من مائة وسبعين ألف طالب للدراسة في دول شتى لتنويع التجربة وإثراء الفكر وبناء عقل الإنسان، وحرص على دعم التعليم العام مادياً ومعنوياً حتى خصص له في ميزانية الدولة العامة هذا العام أكثر من ١٦٨ مليار ريال، كذلك جرى العمل على تأمين العيش الكريم للمواطن بمعالجة البطالة وتأمين الدخل لمن لا يجد عملاً، وبناء السكن للمحتاج وصرف القروض والمساعدات ورفع قرض صندوق التنمية العقارية ليفي بمتطلبات البناء للمواطن وإيجاد نقلة نوعية بتأمين الأراضي اللازمة للبناء والسكن وتوزيعها على المواطنين من خلال جهة واحدة توحيداً للجهود وتقديراً لحاجة الناس، ودعم الأمن بإحداث الوظائف وتخصيص المبالغ اللازمة، ورفع مستوى أداء جهاز القضاء الذي هو صمام الأمان للدولة والوطن، ولأن صحة الوطن من صحة المواطن والجسد المريض لا ينفع فيه علم ولا يشارك في تنمية حرص - حفظه الله - على إنشاء المدن الطبية والمستشفيات المتخصصة في المدن والمحافظات، صاحب هذه الجهود الجبارة إيمان خالص برسالة هذه البلاد الطاهرة المتمثلة في خدمة الدين الذي هو عمادها، وسر بقائها ورمز وجودها، فحرص على بناء المساجد ودعم الأجهزة المشرفة عليها، متوجاً رسالته بتوسعة الحرمين الشريفين المكي والنبوي بشكل لم يسبق له مثيل وبطاقة استيعابية لا يمكن ان تتحقق لغيرهما، ولعل من علامات التوفيق من الله لهذا القائد الحكيم اختياره ولي عهده الأمير سلمان بن عبدالعزيز الذي لا يقل عن أخيه حكمة وعلماً وحباً لوطنه وإخلاصاً لمواطنيه والذي جاء خلفاً للرجل الفذ والقائد الملهم الأمير نايف بن عبدالعزيز - رحمه الله - الذي قضى نحبه مخلصاً لدينه ثم مليكه ووطنه، كما جاء تعيين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء استكمالاً لمسيرة العطاء وهو بلا شك ركن أساس ورجل دولة متميز، وسلمان وإخوانه بلا شك يمثلون عضداً قوياً وسنداً أميناً يركن إليه في الشدة ويستعان فيه في كل الظروف بإذن الله.

وأنا هنا لست بصدد تعداد ما تم أو وصف الواقع فهو يتحدث عن نفسه والرؤية تنبئ عن الحدث، وما أنجز في بلادنا خلال هذه السنوات المعدودة لا يمكن ان يتحقق في دول أخرى إلا في عشرات السنين. ولعل من أهم ما نفخر به ونعتز تلك اللحمة القوية بين القيادة والشعب التي أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك الرضا التام والولاء الحقيقي من المواطن لدينه ثم لولاة أمره، ولقد انعكس وضع البلاد الداخلي على علاقتها مع الدول الأخرى فأصبحت المملكة محط أنظار العالم بكافة أطيافه وفئاته تمثل ثقلاً سياسياً وعاملاً مؤثراً في صناعة القرار الدولي، ونشأت علاقات مميزة بين بلادنا ودول العالم قامت على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وفي الختام فإن سعادة الناس بقيادة هذا الرجل الملهم التفافهم حوله ومحبتهم الصادقة له تتجدد يوماً بعد يوم وتتأصل في أعماق مواطنيه كلما طلعت شمس أو غربت، وفي يوم البيعة يتجدد الدعاء وترتفع الأكف لخالقها بأن يحفظ هذا الملك وإخوانه وأعوانه المخلصين وان يديم علينا أمن بلادنا واستقرارنا، وان يحفظنا من حسد الحاسدين وكيد الحاقدين إنه ولي ذلك والقادر عليه.

* وكيل وزارة الداخلية

ذكرى البيعة.. يوم يتجدد فيه الحب والولاء

فهد بن محمد بن سلمة

■ تمر الأيام ويتجدد العهد والحب والوفاء والولاء لملك يتربع في قلوب مواطنيه.. في ذكرى البيعة الثامنة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - نستحضر البذل والعطاء والحب المتدفق الذي يجده أبناء المملكة من الوالد القائد رعاه الله ونستذكر المنجزات الوطنية التي تحققت بفضل من الله سبحانه وتعالى على يد الملك عبدالله بن عبدالعزيز ونطالع هذا النموذج الفريد من التعاون والتعاضد والمحبة والمودة بين القيادة والشعب والذي قلما نجده في عالمنا اليوم. في ذكرى البيعة المباركة نعيش نهضة شاملة وتنمية مستدامة.

نسعى إلى تطويرها والرقي بها ليستمر الوطن شامخاً قوياً، في ظل قيادة حكيمة ونظرة ثاقبة تستشرق المستقبل وتعمل لخير الإنسان السعودي وخير هذا الوطن المكان والمكانة، وفق رؤية مستنيرة وخطط مدروسة تؤكدها الإنجازات والقرارات داخلياً وخارجياً، وما يتصل بالاقتصاد العالمي واشاعة ثقافة الحوار وعلى رأس كل ذلك كل ما من شأنه خدمة الإسلام والمسلمين وقضاياهم ونصرتهم ومد يد العون لهم.

يخطو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله - نحو عامه التاسع في سدة الحكم وقد احتل مكانة متميزة بين قادة العالم، فنحن أمام نمط فريد من الزعماء وقائد فرض نفسه على التاريخ إنساناً وملكاً ومصطلحاً وصانعاً للتحولات الكبرى على مستوى الوطن العربي والعالم.

وهي مكانة تحققت عطفاً على رصيد حافل من المواقف والقرارات والخطوات على كافة الأصعدة، كان من ثمارها ما ينعم به الوطن من أمن وأمان واستقرار وازدهار شعر به المواطن السعودي، ونهضة عمرانية وتطور صناعي، وسلام اجتماعي وأهل الوطن لأن يحتل موقع الصدارة بين الدول العربية اقتصادياً وسياسياً.

خلال ثماني سنوات من حكمه المديد تمكن القائد والوالد والملك من احداث نقلة نوعية في مسيرة الوطن تمثلت في الاستثمار في إنسان هذا الوطن مما أدى إلى تحقيق معدلات جيدة من النمو الاقتصادي، وتوفير المزيد من فرص العمل، بجانب معالجة العديد من المشكلات الاجتماعية، وتحسين مستوى المعيشة، وتحقيق التنمية المتوازنة بين مناطق المملكة المختلفة.

إننا كمواطنين ننتمي إلى هذه الأرض الطيبة نشعر بالفخر والزهو لأننا نعايش الإنجازات التي صنعتها رؤية وفكرة ونهج ملك يعمل من أجل ارضاء الله سبحانه وتعالى وخدمة دينه ووطنه ومواطنيه، وهي كلها منجزات تغطي كل مناطق المملكة، وتتعدد مجالاتها يجمع بينهما دافع واحد هو الحرص على نهضة الوطن وتحسين حياة أفراده.

حقاً انه عهد زاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الذي تحقق فيه الكثير والكثير من الإنجازات والتقدم والتنمية الرائدة في هذه البلاد الطاهرة، ولا يسعني في هذه المناسبة إلا ان اسأل الله عز وجل ان يحفظ لنا قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمين الأمير سلمان بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وان يحمي وطننا من كل سوء ومكروه وان يرد كيد الأعداء في نحورهم وان يديم على بلادنا نعمة الأمن والإيمان والرخاء إنه قريب مجيب الدعاء.

وعـــدت.. فأنجـــزت

إنجازات تسابق التاريخ

محسن بن فهد الشرافي الدوسري*

■ أفاء الله على بلاد الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية نعما كثيرة لعل أهمها الأمن ورغد العيش في ظل ولاة أمر كانت مدرسة القائد المحنك عبدالعزيز بن عبدالرحمن خير المدارس التي نهلوا منها الحكمة والقيادة وبعد النظر والرؤى الإستراتيجية، مستلهمين في رسالتهم تطبيق سنة المصطفى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، وعلى امتداد قادة هذه البلاد بعد والدهم رحمه الله فقد أبقوا في ذاكرة الوطن ملامح وإنجازات تاريخية لا تنسى، واليوم تعود لنا الذكرى السنوية الثامنة لتولي خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وفيها تضاف إنجازات للوطن في شتى المجالات، فقد أولى أيده الله الأمن جل اهتمامه ودعمه بالقيادات ذات الحس الأمني الرفيع، وفي قطاع التعليم بشقيه العام والعالي عمت الجامعات النوعية مناطق المملكة الادارية الثلاث عشرة، واهتمت الدولة بتنويع مصادر التعلم لأبنائها وفتحت أبواب الابتعاث في الخارج للمتميزين، وانتشرت المباني المدرسية في القرى والهجر ناهيك عن المحافظات والمدن أيضاً الرعاية الاجتماعية نالت نصيبا في الدعم فازدادت مستحقات المواطنين من الشؤون الاجتماعية، وازدادت دور الرعاية الاجتماعية للمحتاجين، وعلى المستوى الاقتصادي نهضت المدن والمشروعات الاقتصادية الضخمة التي بدأت في توفير آلاف الوظائف للمواطنين، وفي مجال الدفاع أبرزت الدولة قطاعاتها العسكرية من قوات جوية وبرية وبحرية ودفاع جوي من خلال اهتمامها بتنوع مصادر التسليح ورفع مستوى الكفاءة والقدرة البشرية لمنسوبي قطاعات القوات المسلحة وتدريبهم داخل المملكة وخارجها، وفي مجال النقل فقد وسعت المملكة في العقد الماضي من شبكة الطرق البرية بما اسهم في ربط جميع مناطقها بشبكة قلصت الوقت في التواصل بين السكان ونقل البضائع، كما أن النقل الجوي تم دعمه من خلال زيادة شركات الطيران المحلية، كما ان الدراسات بشأن شبكة القطارات قد قطعت شوطا كبيرا من خلال البدء التجريبي لقطار نقل البضائع، وهذا غيض من فيض انعم الله به على هذه البلاد، وحصر جميع منجزات الدولة في عهد عبدالله الميمون يطول ويحتاج الى مجلدات لتوثيقه.

* عمدة حي العزيزية بمدينة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون صدق الله العظيم

تعزية

يتقدم الرئيس التنفيذي

لشركة الإلكترونيات المتقدمة

وكافة منسوبيها

بأحر التعازي وصادق المواساة

إلى زميلهم /

عبدالله عبدالعزيز بن عون

في وفاة المغفور لها - بإذن الله -

والدته

والعزاء موصول إلى

جميع أفراد أسرته

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

تنويه

الأخ:

إبراهيم عبدالعزيز إبراهيم العامر

صاحب مؤسسة أعمال الاختصاص

نرجو التكرم منكم بالحضور للأهمية

إلى:

مؤسسة عبدالله الرشيد للتجارة والمقاولات

الواقعة بالقرب من

مؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الخيرية - شارع التخصصي

أو الاتصال على الأرقام التالية:

تليفون: ٠١٤٦٢٥٦١٧ - ٠١٤٦٢٣٦٦٣ / فاكس: ٠١٤٦٠٥١١٠

جوال: ٠٥٠٣٤٤١٨٩٨ سلطان/ ٠٥٥٤٦٢٠٤٧٦ ياسر

لوجود أوراق رسمية تخصكم